الهلال

الجزء السادس من السنة الخامسة

(١٥ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٨٩٦) (٩ جماد ٢ سنة ١٣١٤) (٧ هاتور سنة ١٦١٣)

باب رسوم مشاهير العصر



هربرت سبنسر

الفيلسوف الانكليزي الشهير



باب اشهر الحوادث واعظم الرجال

زهير بن ابي سلمى

أحد أصحاب المعلقات

(توفي في أوائل القرن السابع للميلاد)

أجمع الباحثون في الشعر والشعراء على تقديم ثلاثة منهم على سائر شعراء العرب وهم امرؤ القيس و زهير بن ابي سلمى والنابغة الذبياني من أصحاب المعلقات وقد نشرنا ترجمة اولهم في الهلال الاوَّل من هذه السنة وهاك ترجمة ثانيهم

هو زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة بن رباح بن قرة و يتصل نسبهُ بإلياس ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار من بني عدنان و يقول ابن قتيبة صاحب طبقات الشعراء « ان زهيرًا لم يدرك الاسلام وانما ادركه ابناه كعب و بجير» ولكننا نرى في معلقتهِ ابياتًا تدل على تدينهِ منها قولهُ

فلا تكتمنَّ الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

فالظاهر انهُ كان نصرانيًا . ولم يذكر المؤرخون من ترجمة زهير الاَّ نتفًا لا تشفي غليلاً ولكنهُ مشهور بمعلقتهِ التي مطلعها

أمن ام أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

و بقصائده التي كان يمدح بها هرم بن سنان المرّي وكان زهير ممتازًا عن سائر الشعراء بخلو اقوالهِ من المعاظلة وتجنبهِ وحشي الكلام وكان لا يمدح احدًا الاَّ بما فيهِ فكانوا يسمونهُ شاعر شعراء الجاهلية و يسمون الفرزدق شاعر شعراء الاسلام

و في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني « قال ابن عباس خرجت مع عمر في اوَّل غزاة غزاها فقال لي ذات ليلة يا ابن عباس انشدني لشاعر الشعراء قلت ومن هو يا أمير المؤمنين قال ابن ابي سلمى قلت و بم صار كذلك قال لانهُ لا يتبع حوشيَّ الكلام

ولا يعاظل من المنطق ولا يقول الاَّ ما يعرف ولا يمتدح الرجل الاَّ بما يكون فيهِ أليس هو الذي يقول

اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية ... من المجد من يسبق اليها يسوَّد
سبقت اليها كل طلق مبرّز ... سبوق الى الغايات غير مزند
كفعل جواد يسبق الخيل عفوهُ ... فيسرع وان يجهد و يجهدن يبعد
ولو كان حمد يخلد الناس لم تمت ... ولكنَّ حمد الناس ليس بمخلد

انشدني لهُ فانشدتهُ حتى برق الفجر فقال حسبك الآن اقرأْ القرآن قلت وما اقرأْ قال اقرأْ الواقعة فقرأْتها ونزل فاذن وصلى »

وفي طبقات الشعراء ان زهيرًا كان استاذ الحطيئة فسئل الحطيئة عنهُ فقال « ما رأيت مثلهُ من يعلو اكتاف القوافي و يأخذ باعنتها حيث شاء من غير اختلاف معانيها اما مدحًا اوذمًّا » فقيل لهُ « ثم مَن » قال « ما هو الاَّ ان تراني مسلنقيًا واضعًا احدى رجليَّ على الاخرى رافعًا عقيرتي اعوي في اثر القوافي »

وكان زهير ينظم القصائد الكبيرة و يسميها الحوليات نسبة الى الحول (السنة) واحسن شعرهِ ما مدح بهِ هرمًا المتقدم ذكره حتى اذا شاخ هرمٌ و بلغ مائة وخمسين سنة فهام على وجههِ خرفًا ومات فرثاه زهير بقصيدة يقول فيها

ان الرزية لا رزية مثلها ... ما تبتغي غطفان يوم أضلَّتِ
ان الركاب لتبتغي ذا مرة ... بجنوب نجد اذا الشهور أحلت
ينعين خير الناس عند شديدة ... عظمت مصيبتهُ هناك وجلت
ومدفع ذاق الهوان ملعن ... راخيت عقدة حبلهِ فانحلت
ولنعم حشو الدرع كان اذا سطا ... نهلت من العلق الرماح وعلت

وكان اذا مدح هرمًا وصلهُ بالمال الكثير وقد بالغ هرم في ذلك حتى حلف ان لا يمدحه زهير الاَّ اعطاه ولا يسألهُ الاَّ اعطاه ولا يسلم عليهِ الاَّ اعطاه عبدًا او وليدة او فرسًا فاستحيا زهير مما كان يقبل منهُ فكان اذا رآه في جماعة قال « عموا صباحًا غير هرم وخيركم استثنيتُ » خشية ان يعتبر هرم ذلك السلام لهُ فيحق عليهِ العطاء على ان شعر زهير كان اثمن من اموال هرم على حد قول الامام عمر وقد قال لبعض ولد هرم

« انشدني بعض مدح زهير اباك » فانشده فقال عمر « ان كان ليحسن فيكم القول » قال « ونحن والله ان كنا لنحسن له العطاء » فقال « ذهب ما اعطيتموه وبقي ما اعطاكم » وقيل ان عمر قال لابن زهير « ما فعلت الحلل التي كساها هرمٌ اباك » قال « ابلاها الدهر » قال « لكن الحلل التي كساها ابوك هرمًا لم يبلها الدهر »

ومما اجتمع لزهير دون سواه من شعراء الجاهلية ان اباه وخاله كانا شاعرين وكذلك اخته سلمى وابناهُ كعب وبجير وكان له اخت اسمها الخنساء (غير خنساء صخر) كانت شاعرة ايضًا

ومن أحاسن شعر زهير معلقته الشهيرة ومن ابياتها الجارية مجرى الحكم قوله

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا اباك يسأَم
رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطيء يعمر فيهرم
رأيت سفاه الشيخ لا حلم بعده وان الفتى بعد السفاهة يحلم
واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي
ومن لم يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدّم ومن لا يظلم الناس يُظلم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنهُ ولو نال اسباب السماء بسلَّم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبهُ الى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يجعل المعروف في غير اهله يعُد حمده ذماً عليه ويندمِ
ومن يغترب يحسب عدوًّا صديقهُ ومن لم يكرّم نفسهُ لم يكرم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسهُ ولا يغنها يومًا من الدهر يسأم
ومهما تكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
وكائن ترى من معجب لك شخصهُ زيادتهُ او نقصهُ في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤّاده فلم يبق الاَّ صورة اللحم والدمِ

وفي الاغاني كثير من أشعاره مما ردده المغنون والمنشدون ومن اقواله يمدح هرمًا

دع ذا وعدّ القول في هرمٍ ... خير الكهول وسيد الحضر
لو كنت من شيءٍ سوى بشرٍ ... كنت المنوّر ليلة البدر
ولأنت أوصل من سمعتُ بهِ ... لشوابك الارحام والصهر
ولنعم حشو الدرع انت اذا ... دعيت نزال ولجّ في الذعر
ولانت تفري ما خلقت وبعـ ... ـض القوم يخلق ثم لا يفري
اثني عليك بما علمت وما ... اسلفت في النجدات من ذكر
والستر دون الفاحشات ولا ... يلقاك دون الخير من ستر

ومما سبق فيهِ زهير في مدح هرم ولم يسبقهُ اليهِ احد قولهُ

قد جعل المبتغون الخير من هرمٍ ... والسائلون الى ابوابه طرقا
من يلق يوماً على علاتهِ هرماً ... يلق السماحة منهُ والندى خلقا

وذكر ابن الاعرابي ان زهيراً تزوج امرأتين الاولى اسمها ام اوفى وهي التي ذكرها في البيت الاول من معلقتهِ وولدت لهُ اولاداً ماتوا ثم تزوج امرأة اخرى وهي ام ابنيهِ كعب وبجير فغارت من ذلك فطلقها ثم ندم فقال

لعمرك والخطوب مغيرات ... وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت مظعن ام اوفى ... ولكن ام اوفى ما تبالي
فاما اذ نأيت فلا تقولي ... لذي صهر أذلت ولم تذلي
أصبت بنيَّ منك ونلتِ مني ... من اللذات والحلل الغوالي

وقال ابن الاعرابي كان لزهير ابن يقال لهُ سالم جميل الوجه حسن الشعر فأهدى رجل الى زهير بردتين فلبسهما الفتى وركب فرساً لهُ فمرَّ بامرأة من العرب بماء يقال لهُ النتاءة فقالت ما رأيت كاليوم قط رجلاً ولا بردين ولا فرساً فعثر بهِ الفرس فاندقت عنقهُ وعنق الفرس وانشقت البردتان فقال زهير يرثيهِ

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطةً ... واخطاهُ فيها الامور العظائم
وشب لهُ فيها بنون وتوبعت ... سلامة اعوام لهُ وغنائم
فاصبح محبوراً وينظر حولهُ ... تغبطهُ لو ان ذلك دائم
وعندي من الايام ما ليس عندهُ ... فقلت تعلم انما انت حالم
لعلك يوماً ان تراعى بفاجع ... كما راعني يوم النتاءة سالم

باب المقالات

الرسائل الخفية

في المكاتبة السرية

وردت علينا هذه المقالة بلا امضاء او لعل صاحبها ارفقها بخطاب ذكر فيهِ امضاءه ولم ننتبه لهُ ونظرًا لما فيها من الفائدة والفكاهة نشرناها بلا امضاء راجين من كاتبها ان يفيدنا عن اسمهِ فننشرهُ في الهلال القادم ان شاء الله قال : —

عثرت بمزاولتي كتب بعض الكتبة الافاضل على اسلوب في الكتابة ما انزل الله مثلهُ على قلب بشر لما فيهِ من التفنن العجيب والتلاعب اللطيف الغريب فآثرت تعريبهُ فكاهة لحضرات القراء فاقول وبالله المستعان

« أُنظر الجدول في الصفحة المقابلة »

قال صاحب الرسالة ترى حروف الهجاء في هذا الجدول مكرَّرة تسعًا وعشرين مرة فهي موجودة كلها في كل سطر افقي او عرضي واليك بيان كيفية الكتابة بها

لا بد قبل كل شيء من ان يتفق المرسِل والمرسل اليهِ على عبارة او كلمة يعتمدان عليها في كتابة رسائلها السرية وهي تسمى عند ارباب هذا الفن « المفتاح » فلو احب المرسل مثلاً ان يكتب هذه العبارة (نهارك سعيد واجهناه اليوم) وكانت الكلمة المتفق عليها اي المفتاح لفظة (حبيب) فعليهِ اولاً ان يكتب حروف هذه العبارة مفردة كل على حدة وان يرقم تحت كل حرف منها احد حروف الكلمة او العبارة المتفق عليها (اي المفتاح) هكذا

ح ب ي ب ح ب ي ب ح ب ي ب ح ب ي ب ح ب ي ب ح

ن ه ا ر ك س ع ي د و ا ج ه ن ا ه ا ل ي و م

فيأخذ اوَّل حرف من كل سطراي (ح) و (ن) ويعمد الى الجدول بادئًا من الحرف (ح) المرقوم في اوائل الخط الافقي ومن الحرف (ن) المرقوم في اواخر

ترتيب الحروف الهجائية على النسق المألوف في المكاتبة السرية

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي

ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا

ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب

ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت

ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ث

ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ث ج

خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ث ج ح

د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ث ج ح خ

ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ث ج ح خ د

ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ث ج ح خ د ذ

ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر

س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز

ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س

ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش

ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط

ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ

غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع

ف ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ

ق ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف

ك ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق

ل م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك

م ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل

ن ه و لا ي ا ب ت ت ج ح ح د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م

ه و لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن

و لا ي ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه

لا ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع ع ف ق ك ل م ن ه و

ي ا ب ت ت ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا

الخط العمودي و يتبعها الى حيث يجتمع الخطان اي عند الحرف (ا) وهو المقصود فيرقمهُ على حدة فهو اوّل حرف من رسالتهِ السرية ثم يطلب الحرفين التاليين على التوالي المتقدم ذكره أي (ب) في الخط الافقي و (ه) في الخط العمودي الى ان يبلغ نقطة اجتماعها اي عند الحرف (و) فيحفظهُ في جنب الاول وهكذا تباعًا حتى تتم الرسالة بقطع النظر عن الفواصل والحركات فيخرج من كتابة (نهارك سعيد واجهناه اليوم) حسب شروط هذه الكتابة بمقتضى المفتاح اي (حبيب) هذه الحروف وهي

ا و ي ز و ش ظ ا ش لا ي ح ب ه ي و ح م لا لا ي

وهي الرسالة السرية بحروف بلا رابط معنوي ولا تعلق مادي

هذا ومما لا ينكره علينا المطالع اللبيب صعوبة كشف هذا الغامض او حل معمى هذه الحروف بلا (المفتاح) مهما كان المتولج امر هذا الحل متوقد البصيرة ذكي الفؤاد لما يتخلله من الصعوبة التي يستحيل تغلبهُ عليها ولقد روي وسمع عن كثير بن كشفوا أغمض المسائل وحلوا اعقد الرسائل مهما كان من غموضها وابهامها بقضاء الوقت الطويل وامعان الفكرة النيرة بمراقبة الحروف الكثيرة الورود في كلمات تلك اللغة ومبتذلة الوقوع في الحديث (كالالف واللام في اللغة العربية مثلاً) و بترتيبها وتقريبها بعضها من بعض بحذاقة ومهارة تشهد لهم باليد الطولى بها و بتبويبها وتركيبها بتأنٍ وصبر طالما استطالا على اعضل المشاكل واستظهرا على اعقد المسائل ولكن القوى البشرية ارتدت عن الخوض في عباب هذه العقدة وتقاعدت عن حلها كأنها الكبريت الاحمر او المعنى الذي لم يصوَّر وذلك لان الحرف الواحد في هذه الرسائل قد يرد بحروف شتى كما يتضح ذلك جلياً من كلمة (سجيم) في لفظة (سغمي) وهي المفتاح فانهُ يتولد منها اربع لامات متوالية (ل ل ل ل) كل منها دالٌ على حرف مباين للثاني كما يتبين ذلك بالاختبار

ولزيادة الايضاح نقول اننا اذا تأملنا الرسالة السرية المذكورة اعلاه رأينا بوضوح تام ان الواو فيها دلت على الهاء والكاف من (نهارك) وان اللام الف فيها ايضًا نابت عن الياء في (سعيد) والواو في (اليوم) وان الالف نابت عن النون والياء وان الياء دلت على الالف والميم الخ . كما لا يخفى على كل ذي باصرة

هذا وعلى من اراد حل الرسالة الواردة اليهِ ان يخط تلك الحروف السرية في

خط واحد بعد ان يرسم فوقها الكلمة المتفق عليها حرفاً فحرفاً كما ترى

ح ب ي ب ح ب ي ب ح ب الخ
ا و ي ز و ش ظ ا ش ل

ثم يشرع بحلها باتباع حرف (ح) الواقع في الخط الأُفقي الاوّل وينحدر منهُ عمودياً الى ان يبلغ الالف فيراها واقعة في خط افقي يبدأ من اليمين بالحرف (ن) فيعلم ان الحرف (ن) هو المراد من الحرف (ا) في هذه الرسالة السرية فيدوّنهُ ويعمد الى الحرف الثاني منها وهو الواو وفوقها الباء فيبدأ من الحرف (ب) في الخط الافقي الاوّل وينحدر الى ان يلتقي بالواو في خط افقي يبدأ من اليمين بالحرف (هـ) فالهاء هي الحرف الثاني من الرسالة السرية فيرقمها بجانب النون وهكذا الى نهاية الرسالة

ولهذه الكتابة مسطرة مثلثة الزوايا تسهل معرفة الحروف واصلها بحيث يمكن للمعتاد الفطن ان يخط صحيفتين بتمامها في برهة لا تزيد عن نصف ساعة



علاج الانيميا او فقر الدم

(الاسكندرية) عثمان افندي رفقي بالمجلس البلدي

ما هو انجع دواء لفقر الدم

(الهلال) من اهم اجزاء الدم الكريات الحمراء والكريات البيضاء وعلى الكريات الحمراء يتوقف اللون الصحي للبشرة وهي تتحول عن الكريات البيضاء التي هي عبارة عن كريات المواد الغذائية بعد تمام هضمها في القناة الهضمية فان الطعام بعد ان يتم هضمهُ في الامعاء يتحول الى سائل لبني يقال لهُ كيلوس تمتصهُ اوعية خاصة بذلك مستقرة في جدار الامعاء وتحملهُ الى الدم والكيلوس اصل الكريات البيضاء او هو هي ونسبة الكريات الحمراء الى البيضاء في حال الصحة الاعتيادية كنسبة ٤٠٠ او ٥٠٠ الى واحد

وطالما كانت هذه النسبة محفوظة فلون البشرة مائل الى الاحمرار وهو دليل الصحة وفي بعض الامراض الضعفية تزيد كمية الكريات البيضاء كثيرًا حتى تصير نسبتها الى الحمراء كنسبة ١ الى ١٠ وهو ما يعبر عنهُ بفقر الدم او الانيميا

وعمل الكريات الحمراء حملُ الاوكسجين من الرئتين الى سائر اجزاء الجسد فتتركهُ هناك يعمل عملهُ وتعود فتحمل غيره وهكذا على الدوام وقوة هذه الكريات على حمل الاوكسجين تتوقف على مادة فيها يقال لها هيموكلوبين تتحد بالاوكسجين اتحادًا ضعيفًا يزول عند وصولها الى الانسجة فيفلت الاوكسجين منها و يتحد بالانسجة فيعمل عملهُ هناك وفي الهيموكلوبين هذا شيء من الحديد اذا فقد او قلَّ خسر الهيموكلوبين خاصتهُ للاتحاد بالاوكسجين وبالنتيجة قلَّ حمل الاوكسجين الى اطراف الجسد فتنقص التغذية والاوكسجين لا يتحد بالهيموكلوبين الاَّ بواسطة نور الشمس فالحديد من اكبر المواد المساعدة على تقوية الدم واعداده للتغذية وعليهِ يتوقف لونهُ الاحمر

فنقر الدم عبارة عن قلة الكريات الحمراء او قلة تحوُّل البيضاء اليها و يستدل على ذلك بلون البشرة الاصفر واذا رافق هذا الاصفرار ضعف فسببهُ قلة وصول الاوكسجين الى العضلات ليطهرها و يجدد نسيجها . فلتقوية الدم يضاف اليهِ شيء من الحديد وتقوّى التغذية و يستعان على ذلك باستنشاق الهواء النشط والجولان في الخلاء والتعرض للشمس

ولا بد قبل معاطاة العلاج من استقصاء سبب ذلك الضعف فان كان سببهُ مرضًا ظاهرًا وجبت معالجتهُ بعد استشارة الطبيب فاذا شفي ولم يبق غير الضعف وفقر الدم فالعلاج يقوم بتناول مركبات الحديد وتقوية المعدة ببعض العقاقير المرة وتبديل الهواء والتعرض لنور الشمس . وافضل مركبات الحديد لهذه الغاية سائل يقال لهُ « حديد ذياليسس » يؤخذ منهُ عشر نقط الى خمس عشرة نقط ثلاث مرات كل يوم بعد الطعام . والعقاقير المرة افضلها الكينا يؤخذ منها قمحتان او ثلاث قمحات مرتين كل يوم صباحًا ومساء . واما التعرض لنور الشمس واستنشاق الهواء النشط فيعبَّر عنهُ بتبديل الهواء وهو التجوال في الخلاء مع شيء من الرياضة كركوب الخيل او معاطاة بعض ضروب الجمناز المشهورة او نحو ذلك . وتبديل الهواء مع الرياضة اهم اقسام هذا العلاج وقد يكون وحده كافيًا للتقوية المطلوبة فيستغنى بهِ عن سائر العقاقير الطبية

المخلّفات النبوية

(رانكون · من بلاد الهند) السيد عبد الرحمن ملاّ داود

أفيدونا عن المخلفات النبوية المودعة في دار السعادة التي يحتفلون بها في كل عام وكيفية الاحتفال بها

(الهلال) المخلفات النبوية هي (١) بردة صاحب الشريعة الاسلامية الغراء التي اعطاها الى كعب بن زهير بن ابي سلمى (٢) سنٌّ من أسنانهِ (٣) شعرات من شعرهِ (٤) نعالهُ (٥) بقية من العلم النبوي (٦) اناءان من حديد ينسبان الى ابراهيم الخليل ويقال انهُ كان يشرب بهما الماء من زمزم (٧) جبة الامام ابي حنيفة (٨) ذراع سيدنا يحيى · وكل هذه المخلفات موضوعة في صندوق من الفضة في غرفة بقصرٍ في الاستانة العلية يعرف بالسراي القديمة واقع على البوغار من جهة ومتصل بجامع اجيا وصوفيا من جهة وبالباب العالي من جهة اخرى · وكان يقيم في هذه السراي السلاطين من آل عثمان في قديم الزمان

ويحتفل بزيارة هذه المخلفات في الخامس عشر من شهر رمضان في كل عام فيخرج موكب جلالة السلطان الاعظم من سراي يلدز العامرة تتوسطهُ مركبة جلالتهِ يحف بها الياوران فاذا وصل الموكب الى مستودع المخلفات النبوية صعد جلالتهُ الى سلَّم السراي والصدر الاعظم وشيخ الاسلام والوكلاء والوزراء والمشيرون وصدور العلماء واقفون بالملابس الرسمية وقوف الخشوع فيدخل جلالتهُ قاعة الاستراحة فاذا استراح هنيهة دخل الغرفة المودعة فيها تلك المخلفات الشريفة يحرسها الحفظة والحراس فيفتحون الصندوق المتقدم ذكره ويخرجون المخلفات فيقبلها جلالتهُ ثم يضعونها على مائدة فيقف امامها ويقف عثمان باشا الغازي بجانبها وبيدهِ مناديل بيضاء عليها كتابة بالحرير الملوَّن هي بعض الجمل القرآنية ثم يدخل الزائرون فيعطي عثمان باشا كل واحد منهم منديلاً بعد ان يمسح بهِ المخلفات فيتناولهُ هذا ويقبلهُ وينصرف كل ذلك وجلالة السلطان واقف · ولا تجوز زيارة المخلفات الاَّ لرجال الرتبة الاولى من الصنف الاول فما فوقها ومن رتبة الفريق فما فوقها ومن باية الحرمين وروم ايلي بكلر بكي فما فوقها · فاذا انتهت زيارة الرجال دخلت السيدات على مراتبهنَّ فاذا انقضت زيارتهنَّ اعيدت المخلفات الى مكانها وعاد جلالتهُ الى سرايهِ محفوفًا باليمن والاقبال

﴿ تاريخ الخليقة ﴾

(اصوان) حنا افندي مخايل كاتب المحكمة المخصوصة

يؤخذ من طبعة التوراة الاميركانية ان الله خلق آدم قبل المسيح باربعة آلاف سنة واربع سنين اما النسخ الاخرى المترجمة عن السبعينية فتجعل تلك المدة اكثر من خمسة آلاف فما هو سبب هذا الفرق

(الهلال) يقسم تاريخ التوراة من الخليقة الى الميلاد الى ستة ادوار الاول من آدم الى الطوفان والثاني من الطوفان الى خروج ابراهيم من حاران. والثالث من خروج ابراهيم من حاران الى خروج الاسرائيليين من مصر والرابع من خروج الاسرائيليين من مصر الى بناء هيكل سليمان والخامس من بناء الهيكل الى خرابهِ والسادس من خرابهِ الى ولادة المسيح

والفرق الذي اشرتم اليهِ ناتج عن اختلاف رواية النسخة العبرانية من التوراة عن رواية النسخة اليونانية (السبعينية) في تعيين أعمار الآباء الاولين من سنة ولادة احدهم الى سنة ولادة الآخر مع اتفاقها غالبًا في تقدير عمر كل منهم على حدة منذ ولادتهِ الى وفاتهِ فضلاً عن اختلاف المفسرين في فهم العبارة الواحدة من النسخة الواحدة ولذلك فقد تشعبت آراؤهم في تاريخ الخليقة واختلفت اقوالهم ولكنها ترجع كلها الى اربعة وهي اقوال هيلس وجكسن واوشر و بيتافيوس وهاك خلاصة قول كل منهم في جدول

	هيلس	جكسن	اوشر	بيتافيوس
خليقة آدم	٥٤١١ ق م	٥٤٢٦ ق م	٤٠٠٤ ق م	٣٩٨٣ ق م
حدوث الطوفان	٣١٥٥ «	٣٦٧٠ «	٢٣٤٨ «	٢٣٢٧ «
خروج ابراهيم من حاران	٣٠٧٨ «	٣٠٢٣ «	١٩٢١ «	١٩٦١ «
خروج الاسرائيليين من	١٦٤٨ «	١٥٩٣ «	١٤٩١ «	١٥٣١ «
تأسيس هيكل سليمان	١٠٢٧ «	١٠١٤ «	١٠١٢ «	١٠١٢ «
خراب « «	٠٥٨٦ «	٠٥٨٦ «	٠٥٨٨ «	٠٥٨٩ «

ولو اردنا ايراد تفصيل الخلاف لضاق بنا المقام ولكننا نذكر اهم نقطهِ بين النسختين العبرانية والسبعينية واهمها واقع في الدورين الاول والثاني اي من آدم الى خروج ابراهيم من حاران وقد جعلنا ذلك في جدول لزيادة الايضاح والبك هو

جدول أعمار الآباء الاولين

أسماء الآباء	عمر كل منهم عند ولادة الآخر		السنين التي عاشها بعد ولادة الآخر		مجموع حياة كل منهم	
	السبعينية	العبرانية	السبعينية	العبرانية	السبعينية	العبرانية
آدم	٢٣٠	١٣٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٣٠	٩٣٠
شيث	٢٠٥	١٠٥	٧٠٧	٨٠٧	٩١٢	٩١٢
انوش	١٩٠	٠٩٠	٧١٥	٨١٥	٩٠٥	٩٠٥
قينان	١٧٠	٠٧٠	٧٤٠	٨٤٠	٩١٠	٩١٠
مهلئيل	١٦٥	٠٦٥	٧٣٠	٨٣٠	٨٩٥	٨٩٥
يارد	١٦٢	١٦٢	٨٠٠	٨٠٠	٩٦٢	٩٦٢
اخنوخ	١٦٥	٠٦٥	٢٠٠	٣٠٠	٣٦٥	٣٦٥
متوشالح	١٦٧	١٦٧	٨٠٢	٨٠٢	٩٦٩	٩٦٩
لامك	١٨٨	١٨٢	٥٦٥	٥٩٥	٧٥٣	٧٧٧
نوح	٥٠٢	٥٠٢	٤٤٨	٤٤٨	٩٥٠	٩٥٠
سام	١٠٠	١٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٦٠٠
ارفخشاد	١٣٥	٠٣٥	٤٠٠	٤٠٣	٥٣٥	٤٣٨
قينان الثاني	١٣٠	لايوجد	٣٣٠	لايوجد	٤٦٠	لا يوجد
صالح	١٣٠	٠٣٠	٣٣٠	٤٠٣	٤٦٠	٤٣٣
عابر	١٣٤	٠٣٤	٢٧٠	٤٣٠	٤٠٤	٤٦٤
فالغ	١٣٠	٠٣٠	٢٠٩	٢٠٩	٣٣٩	٢٣٩
رعو	١٣٢	٠٣٢	٢٠٧	٢٠٧	٣٣٩	٢٣٩
سروج	١٣٠	٠٣٠	٢٠٠	٢٠٠	٣٣٠	٢٣٠
ناحور	٠٧٩	٠٢٩	١٢٩	١١٩	٢٠٨	١٤٨
تارح	٠٧٠	٠٧٠	١٣٥	١٣٥	٢٠٥	٢٠٥
خروج ابراهيم	٠٧٥	٠٧٥	...	...	...	...
المجموع	٣٤٨٩	٢٠٠٣				

فترى في هذا الجدول رواية كل من النسختين العبرانية والسبعينية عن اعمار الآباء قبل ولادة اولادهم والمدة التي عاشها كل منهم بعد ولادة ابنهِ الى ان مات ومجموع سني كل منهم من السنة التي ولد فيها الى مماتهِ

فالعمدة في تقدير تاريخ الخليقة على الحقل الثاني من هذا الجدول وفيهِ اعمار الآباء من ولادة احدهم الى ولادة الآخر فنجد مجموع ذلك على مقتضى التوراة السبعينية ٣٤٨٩ سنة وعلى مقتضى العبرانية ٢٠٠٣ سنين والفرق بينهما ١٤٨٦ سنة وهو اعظم فرق بين النسختين

اما اصح هاتين الروايتين فمما لا يصح الجزم فيهِ لتعذر الادلة القطعية على حصول التحريف في النسخة الواحدة دون الاخرى ولكننا نقول بالاجمال ان رواية الترجمة السبعينية اقرب الى مطابقة التواريخ الاخرى المنقولة عن الآثار القديمة في مصر واشور وفينيقية وغيرها · واذا تأملت الفروق بين الاعمار في الروايتين علمت انها لم تقع سهوًا بل اجريت عمدًا ولذلك ظن بعضهم ان التحريف حصل في النسخة العبرانية وان احبار اليهود اجروه قديمًا لتطبيق النبوة على مجيء المسيح عندهم بابعاد الزمن المفهوم منها عن الزمن الذي ظهر المسيح فيهِ ولكننا لا نرى دليلاً صريحًا يؤيد ذلك

﴿ نظام حكومتي انكلترا وفرنسا ﴾

(اسيوط) نسيم افندي بدواني بهندسة السكة الحديد

كثيرًا ما يرد في الجرائد اليومية اسماء الاحزاب والمجالس المختلفة في انكلترا وفرنسا ويظهر ان لكل منها حدودًا وواجبات وامتيازات تختلف عما للاخرى فنرجو الافادة عن هذه الاحزاب او المجالس مع بيان اختصاص كل منها وتاريخ نشأتهِ

(الهلال) (١) انكلترا · ان حكومة انكلترا شوروية او تكاد تكون جمهورية لان اعمالها ترجع في تقريرها وتنفيذها الى رغائب الامة وكيفية ذلك ان قوانين المملكة ونظاماتها وسائر اعمالها لا تتأيد الاَّ بمصادقة البرلمان والبرلمان الانكليزي هو الدفة التي تدور بها المملكة البريطانية واحكامها وهو قديم نشأ في اواسط القرن الرابع عشر ويتألف من مجلسين مجلس الاعيان ومجلس العموم

فمجلس الاعيان اعضاؤُهُ من اشراف الانكليز وقد نالوا العضوية فيهِ بالارث او

بانعام من الملكة او من الاساقفة او بالانتخاب وعدد اعضائهِ الآن حوالي ستماية عضو اكثرهم نالوا القاب الشرف في اثناء هذا القرن و بعضهم ورثها عن اجداده من القرن الثالث عشر للميلاد. اما مجلس العموم فكان يتألف في اول امره من الفرسان (نايت) وهم نواب المقاطعات ومن نواب المدن والعواصم وقد توالت عليهِ احوال كثيرة وتحويرات شتى فزاد عدد اعضائهِ ونقص وتغيرت قوانينهُ وتبدلت ولكن الاساس فيها كلها ان يكون اعضاؤه نواباً عن عامة الشعب الانكليزي. اما اعضاء مجلس الاعيان فينوبون عن اشرافهم. واعضاء مجلس العموم الآن ٦٧٠ عضواً ينتخبهم الشعب من انكلترا واسكوتلاندا وايرلاندا وعدد الذين لهم حق الانتخاب ٢٠ ار ٢٢٩ ر ٦ اي نحو سدس المملكة البريطانية وفيهم اصحاب الاملاك وسكان المدن وغيرهم. ولكلٍ من المجلسين غرض اسمهُ يدل عليهِ فمجلس الاعيان يؤيد اغراض الاشراف واصحاب الرتب والالقاب ويسمونهم المحافظين لان مرجع اغراضهم بقاء القدم على قدمهِ اي ان يبقى النفوذ والاثرة للاشراف كما كانت في الاجيال المتوسطة ومجلس العموم غرضهُ تأييد حقوق العامة كما تقتضيهِ الحرية الحقيقية

ومن شروط الانتخاب لعضوية البرلمان ان يكون الاقتراع سرياً. وان لا يقبل فيها الاّ من كان سنهُ ٢١ سنة على الاقل. ويحرم من عضوية البرلمان كهنة الكنيسة الاسقفية واعضاء كنيسة اسكوتلاندا واكليروس الكنيسة الكاثوليكية واما المقاولون او المتعهدون الذين يتعاطون اعمالاً على شروط مع الحكومة فهم محرومون من العضوية ومن حق الانتخاب وكذلك الضباط المتقاعدون

و يجتمع البرلمان الانكليزي بامر خطيٍ تصدره جلالة الملكة في كل عام قبل اليوم المعين للاجتماع بخمسة وثلاثين يوماً على الاقل أما مدة الاجتماع فتمتد عادة من اواسط فبراير الى اواخر اوغسطس من كل سنة وكما ان الملكة هي التي تدعو البرلمان الى الاجتماع فهي ايضاً تحلهُ. وليس البرلمان اذا انحل الاّ جثة لا حياة فيها فاذا آن زمن الاجتماع نفخت فيهِ جلالة الملكة من روحها فيعود نفساً حية باذن الله

قلنا ان البرلمان هو القوة المتشرعة التي تسن القوانين أما تنفيذ هذه القوانين فمنوط بجلالة الملكة بالاسم فقط اما بالفعل فهو منوط بالوزارة وحياة الوزارة ومماتها متوقفان على اكثرية الاصوات في مجلس العموم فالعموم هم حكام المملكة

(٣) فرنسا · أما حكومة فرنسا فانها جمهورية محضة تأسست عند انقلاب نابوليون الثالث في ٤ سبتمبر سنة ١٨٧٠ وتثبتت سنة ١٨٧٥ فسنّ القوانين راجع الى الشعب الفرنساوي وينوب عن الشعب مجلس النواب ومجلس الشيوخ واما التنفيذ فمنوط بالحكومة ورأس الحكومة الوزارة ورئيس الجمهورية

ورئيس الجمهورية ينتخب مرة كل سبع سنوات باكثرية الاصوات ينتخبهُ مجلس النواب ومجلس الشيوخ معًا · وواجباتهُ اصدار القوانين المصادق عليها من هذين المجلسين ومراقبة تنفيذها · وهو الذي ينتخب الوزارة من اعضاء مجلس النواب ومن حقوقهِ ان يقلد الوظائف الملكية والعسكرية لاربابها وان يصدر عفوًا شخصيًّا عن المحكوم عليهم بالقتل وان يعقد المعاهدات مع الدول الاخرى لكنهُ لايقدر ان يشهر حربًا الَّا بمصادقة المجلسين وكل امر يصدره يجب ان يمضيهِ احد الوزراء معهُ ولهُ اذا اتحد مع مجلس الشيوخ ان يحل مجلس النواب · واذا مات رئيس الجمهور او استعفى يتحد المجلسان على انتخاب من يخلفهُ

اما مجلس النواب فيتجدد انتخابهُ مرة كل اربع سنوات وكل فرنساوي بلغ الحادية والعشرين من العمر حقٌّ لهُ ان ينتخب من ينوب عنهُ ويكفي لنيل هذا الحق ان يثبت اقامتهُ في بلاد فرنسا ستة اشهر اما اعضاء المجلس الذين سيقع الانتخاب عليهم فيجب ان يكونوا من اهل المدن وقد تجاوزوا الخامسة والعشرين من العمر · اما طريقة الانتخاب فقد تحورت كثيرًا بمر الايام وخلاصة ذلك انهم قسموا مملكة فرنسا الى مقاطعات وقسموا المقاطعة الى اقاليم وجعلوا لكل اقليم الحق في انتخاب نائب واحد الَّا اذا زاد عدد سكانهِ على ١٠٠٠٠٠ فينتخب نائبين · والشعب هم الذين ينتخبون نوابهم وكانت العادة ان ينتخب الواحد منهم نوابًا للاقاليم التابعة لمقاطعتهِ فضلاً عن النائب الذي سينوب عن اقليمهِ ففي سنة ١٨٧٦ تقرر ان المنتخِب الواحد يعطي صوتًا واحدًا لانتخاب النائب عن اقليمهِ فقط وعدد اصحاب الاصوات الآن يزيد على عشرة ملايين اما اعضاء مجلس النواب فعددهم ٥٨٤ عضوًا

اما مجلس الشيوخ فهو مؤلف من ٣٠٠ عضو ينتخبون مرة كل تسع سنوات من اهل المدن ويجب ان يكون عمر احدهم اربعين سنة على الاقل ينسحب ثلثهم كل ثلاث سنوات وينتخب سواهم فلا تتم السنين التسع حتى يتجدد المجلس كلهُ اما انتخاب اعضاء

المجلس فمنوط بلجنة مؤلفة من جماعة تنتدبهم المجالس البلدية في سائر الاقاليم بنسبة عدد سكانها ومن نواب المقاطعات واعضاء مجالسها فينتخب منهُ على هذه الصورة ٢٢٥ شيخًا اما الخمسة والسبعون شيخًا الآخرون فينتخبهم المجلسان معًا لعضوية مجلس الشيوخ طول حياتهم . ويجتمع هذان المجلسان في الثلاثاء الثانية من يناير كل سنة الاّ اذا اقتضت الاحوال جمعها في ازمنة اخرى ولا تكون مدة الاجتماع اقل من خمسة اشهر ومن واجبات هذين المجلسين تنقيح اللوائح والقوانين التي تعرضها الحكومة عليها وقد يكفي ان يراجعها احدها فقط اما ما يتعلق بالمالية فلا بد من عرضهِ على مجلس النواب للمصادقة عليهِ

ولرئيس الجمهورية ان يحل مجلس النواب اذا اشار عليهِ مجلس الشيوخ بذلك واذا وقع نزاع بين النواب ورئيس الجمهورية او الوزارة فمجلس الشيوخ هو الذي ينظر في اسباب النزاع ويحكم فيها . ولكل من النواب والشيوخ راتب سنوي مقداره تسعة الاف فرنك اما رئيسا المجلسين فلكل منهما فضلاً عن هذه القيمة ٧٢٫٠٠ فرنك للنفقة على الاحتفالات . ولكل نائب او شيخ ان يسافر في القطر الحديدية الفرنساوية في سائر مملكة فرنسا مجانًا . واما راتب رئيس الجمهورية فهو ٦٠٠٫٠٠٠ فرنك كل سنة ويستولي على مثلها ايضًا للنفقة

وفي فرنسا فضلاً عما تقدم مجلسٌ يقال لهُ مجلس الامة انشأهُ نابوليون الاول برأسة ناظر الحقانية وواجباتهُ ابداء رأيهِ في المسائل المتعلقة بالادارة العمومية اذا رأت الحكومة عرضها عليهِ

قراقوش

(بورسعيد) يوسف افندي هندي بالبوسطة

من أمثال العامة اذا ارادوا المبالغة في وصف ظلامة او عتوّ قولهم ان ذلك مثل حكم قراقوش فمن هو قراقوش وما هي احكامهُ

(الهلال) ان اتهام هذا الرجل بالظلم ظلمٌ لانهُ وزير فاضل يسمى ابا سعيد ابن عبد الله الاسدي الملقب ببهاء الدين كان في اوائل ايامهِ خادمًا عند اسد

الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين الايوبي واعتقه فلما استقل صلاح الدين بسلطنة مصر جعله زمام القصر ثم سار صلاح الدين الى حرب الصليبيين في الشام ففوض اليه ادارة شؤون الديار المصرية فساسها احسن سياسة وكان هماماً مقداماً فبنى قلعة الجبل بالقاهرة باسم السلطان صلاح الدين وبنى حول القاهرة ومصر القديمة سوراً لا تزال آثاره باقية الى اليوم (راجع تاريخ مصر الحديث جزء ٢) وشاد بين الجيزة والاهرام قناطر وبنى ابنية اخرى في اماكن اخرى . وامتدحه ابن خلكان فقال انه كان حسن المقاصد جميل النية . فلما فتح صلاح الدين عكا واخرج الصليبيين منها سلمها اليه ثم عاد الصليبيون ففتحوها فوقع قراقوش اسيراً في ايديهم فافتدى نفسه بعشرة آلاف دينار وعاد الى صلاح الدين بمصر ففرح به واكرم مثواه ثم استأذنه في المسير الى دمشق لتحصيل مال القطيعة فاذن له ثم عاد الى القاهرة وتوفي فيها سنة ٥٩٧ ﻫ ودفن في تربة تعرف باسمه في سفح المقطم

أما اشتهاره بالعسف والجور فلا يخلو من سبب وذلك انه لما اراد بناء سور القاهرة المتقدم ذكره اضطر ان يهدم بيوتاً وجوامع وقبوراً كانت قائمة في مكان السور وكانت دولة صلاح الدين في اولها والمصريون لا يزال اكثرهم على دعوة الفاطميين مع اعتبارهم صلاح الدين نفسه مختلساً للحكم من الخلفاء الفاطميين فضلاً عن كونه كردياً فلما رأوا من نائبه بهاء الدين العنف في معاملتهم اتهموه بالاستبداد وسموه « قراقوش » وهو لفظ تركي تفسيره الطاير الاسود اي العقاب تشاؤماً برؤيته ولم يقتصر ذلك على العامة بل الف فيه الاسعد بن مماتي كتاباً لطيفاً سماه « الفاشوش في حكام قراقوش » ذكر فيه اموراً يبعد وقوع مثلها منه والله اعلم



﴾ الصحابة ﴿

(القاهرة) خليل افندي ابراهيم

ما المراد بالصحابة عند التخصيص في تاريخ الاسلام

(الهلال) اختلف الائمة والمؤرخون في تحديد المراد بالصحابة وواحدهم صحابي فالصحابي في العرف من رأى صاحب الشريعة الاسلامية وطالت صحبته معه وان لم

بره عنهُ وقيل وإن لم تطل صحبتهُ معهُ وعند اهل الشرع « الصحابي من لقي النبي من الثقلين مؤمنًا بهِ ومات على الاسلام » وقال آخرون بل « هو كل من روى عن النبي حديثًا او كلمة او رآه روْية » وقال غيرهم « الصحابي من ادرك الحلم وقد رأى النبي وعقل امر الدين ولو صحبهُ ساعة واحدة »

وعلى هذه الاقوال فالصحابة يعدون بعشرات الالوف لاننا قرأنا في السير النبوية ان الذين ساروا مع صاحب الشريعة الاسلامية الى مكة عشرة آلاف مسلم · وسار معهُ الى غزوة حنين ١٢ الفًا و رافقهُ في حجة الوداع اربعون الفًا وكان عدد الذين حضروا وفاتهُ مئة واربعة واربعين الفًا · أما اصحاب الاصول فيقولون « ان الصحابي من طالت مجالستهُ للرسول على طريق التتبع لهُ والاخذ عنهُ » وقيل غير ذلك · وقد توسط آخرون فجعلوا الصحابة ١٢ رتبة وهي (١) الذين اسلموا اولاً ومنهم خديجة وعلي وزيد وابو بكر ومن آمن بهِ قبل ظهور الدعوة (٢) الذين آمنوا بهِ عند اول ظهور الدعوة ومنهم عمر بن الخطاب (٣) اصحاب الهجرة الاولى الى الحبشة (٤) اصحاب العقبة الاولى وهم ستة (٥) اصحاب بيعة العقبة الثانية وهم ١٢ (٦) اصحاب بيعة العقبة الثالثة وهم ٧٣ رجلاً (٧) الذين هاجروا بعده الى المدينة ولقوه في قوباء قبل بناء المسجد (٨) اصحاب غزوة بدر (٩) الذين اسلموا بين غزوة بدر وغزوة الحديبية (١٠) اصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة (١١) الذين انضموا اليهِ بعد صلح الحديبية وقبل الفتح (١٢) الذين اسلموا بعد الفتح (١٣) الذين شاهدوا النبي وهم احداث

ثغر رشيد

(رشيد) م · ح · ن

أرجو بيان ما تعلمونهُ عن ثغر رشيد وما كان عليهِ من العمارة في الازمنة الغابرة وما آل اليهِ من الدمار الآن وهل يرجى لهُ العمارة ثانية ولماذا سمي رشيد بالعربية و (روزيت) بالافرنكية وهل لكل من الاسمين سبب اوجبهُ

(الهلال) ان موقع رشيد الجغرافي ساعدها على التقدم في معارج المدنية فانها واقعة عند مصب فرع النيل الغربي المعروف باسمها فالتجارة البحرية التي كانت

ترد القطر المصري من اوربا كانت تمرُّ بها فاقتضى ذلك عمرانها فتكاثر سكانها وشادوا بها الأبنية الفاخرة ما لا تزال آثارهُ باقية يعز وجود مثلها في القطر المصري من حيث الاتقان والدقة وخصوصًا المصنوعات الخشبية مثل درف النوافذ والابواب فانها من الدقة على جانب عظيم

وما زالت رشيد زاهية زاهرة الى الاجيال الاخيرة ثم اخذت في التقهقر على انها كانت لاتزال عامرة الى اوائل هذا القرن ثم اخذت في الانحطاط على اثر زهو الاسكندرية بما توخاهُ ولاة هذا القطر من عهد المغفور له محمد علي باشا من الاقامة فيها وتحسينها وتنشيطها فتحولت التجارة اليها وازدادت رشيد انحطاطًا حتى بلغت ما هي عليهِ الآن. اما عمرانها ثانية فيظهر انهُ بعيد الَّا اذا اقتضت الاحوال اهمال الاسكندرية وتحويل تجارتها الى الثغور المصرية الاخرى فتعمر رشيد ودمياط وتعودان الى احسن ما كانتا عليهِ ولكننا نرى حدوث ذلك بعيدًا

اما قدم هذه المدينة فالمشهور انها بنيت سنة ٧٨ م (٢٥٦ ﻫ) اثناء سيطرة الخلفاء العباسيين على مصر على انقاض مدينة قديمة اسمها بوليبتينوم. ولفظ (رشيد) يغلب على الظن انهُ منحوت من اسمها القبطي فانها تدعى بالقبطية (ت — رشيت) فتحول بتناقلهِ على ألسنة العرب الى (رشيد) . ويظن بعضهم انها سميت بذلك نسبة الى هارون الرشيد لانهُ بناها وقد قدمنا انها بنيت سنة ٢٥٦ ﻫ والرشيد توفي سنة ١٩٣ ﻫ

اما اسمها الافرنجي (روسيت او روزيت) فهو تحريف (رشيد) اسمها العربي كما حرّفت القاهرة فصارت (كيرو) والاسكندرية (الكسندري) وقس على ذلك

﴿ الفاتحة على ارزّ ﴾

(المناشي) عبد الحميد افندي شكري معاون المحطة

ورد في صفحة ١٦٥ من الهلال الماضي قولكم « كالفاتحة مكتوبة على ارز » فما معنى ذلك

(الهلال) من معجزات الخطاطين ان يكتبوا سورة الفاتحة كلها على حبة واحدة من الارز وقولنا في مدح كتاب انهُ « كالفاتحة مكتوبة على ارز » نريد بهِ اجتماع

معان كثيرة في الفاظ قليلة كاجتماع سورة الفاتحة كلها على حبة واحدة من الارز

حساب الجمَّل

(معمل الزجاج) احمد افندي السعيد

ما هي كيفية قراءة الحروف الهجائية بالارقام العددية

(الهلال) يظهر انكم تريدون حساب الجمَّل وهاك قيمة كل من الحروف الابجدية

(ا) ١ (ب) ٢ (ج) ٣ (د) ٤ (ه) ٥ (و) ٦ (ز) ٧ (ح) ٨ (ط) ٩ (ي) ١٠ (ك) ٢٠ (ل) ٣٠ (م) ٤٠ (ن) ٥٠ (س) ٦٠ (ع) ٧٠ (ف) ٨٠ (ص) ٩٠ (ق) ١٠٠ (ر) ٢٠٠ (ش) ٣٠٠ (ت) ٤٠٠ (ث) ٥٠٠ (خ) ٦٠٠ (ذ) ٧٠٠ (ض) ٨٠٠ (ظ) ٩٠٠ (غ) ١٠٠٠

تجمُّد الدم

(زحلة · لبنان) مخائيل افندي شحادة

لماذا لا يجمد الدم في العروق وهو يجمد اذا فارقها

(الهلال) اذا صببت دماً في وعاء جمد وتحوَّل الى قرص احمر وسائل مائع مصفر فالسائل هو مصل الدم والقرص هو مجتمع الكريات الدموية الحمراء والبيضاء فالدم مؤلف من المصل والكريات · ولكن في المصل مادة ذائبة فيهِ يقال لها فبرين من خصائصها انها اذا سكنت جمدت فالدم في العروق دائر لا يسكن فاذا صبَّ في وعاء سكن فيجمد الفبرين و يضبط الكريات · واذا راقبت دماً مصبوباً حديثاً في وعاء رأيتهُ يجمد اولاً فيصير قرصاً واحداً لا مصل فيهِ ثم يأخذ المصل في الظهور حتى ينفصل الدم الى قرص ومصل وتعليل ذلك ان الدم متى سكن جمد الفبرين فيضبط الكريات والمصل معاً ثم ينقبض الفبرين فيفلت المصل من خلالهِ لسيولتهِ وتبقى الكريات بين اليافهِ فيتحول الدم الى المصل والقرص

النور الأبيض

(مصر) حسين افندي مراد

نرى في معظم حوانيت القاهرة التي تستنير بالغاز مصابيح يجعلون فوق لهبها انابيب على هيئة شبكة معدنية توضع الانبوبة فوق لهيب المصباح فيتحوّل لونهُ من الاصفر الى الابيض ويشتد نوره فما سبب ذلك

(الهلال) اذا تأملت اللهيب مهما كان نوعه رأيتهُ مؤلفًا من جزء خارجي منير وجزء داخليّ مظلم فاللهيب الخارجي هو المنير وقد عبرتم عنهُ بالنور الاصفر واكثره انارة ما كان منهُ قريبًا من الهواء ويقلّ نوره الى متوسط اللهيب فيصير مظلمًا وسبب ظلامهِ انقطاعه عن اوكسجين الهواء المساعد على احمائهِ حتى ينير فاذا استطعنا ادخال الهواء الى داخل اللهيب ساعدناه على الاحماء فيشتد نوره . وبعبارة اخرى ان النور المنبعث من اللهيب يتوقف على حموّ دقائق الكربون الى درجة الاحمرار فاذا اشتد الاحماء بلغ درجة البياض فيزداد النور

فالشبكة المعدنية التي اشرتم اليها تجعل في اللهيب منافذ للهواء فتزيد احماء دقائق الكربون الى درجة البياض وتحمى الشبكة نفسها فتساعد على الانارة ولزيادة الايضاح راجعوا ما كتبناه عن اللهيب والاشتعال صفحة ٧٧٥ من السنة الثالثة من الهلال

حاسة الشم

(الفيوم) فهيم افندي أرمانيوس

اني فاقد حاسة الشم فلا أشم من الروائح الاَّ ما كان حادًّا حريفًا فهل من دواء يجعلني أشم كل رائحة

(الهلال) اذا كنتم ولدتم فاقدي هذه الحاسة فلا سبيل الى اكتسابها ونعرف كثيرين لا يشمون شيئًا مطلقًا اما اذا كانت تلك الحاسة قد ضعفت لسبب من الاسباب فارجاعها يكون بمعالجة السبب بعد استشارة الطبيب

﴿ تسلسل الانسان ﴾

(سان سيمون · بالبرازيل) خليل افندي نخول

هل قامت أدلة علمية تثبت تسلسل نوع الانسان وهل تحقق علمياً ان شعوبه متناسلة من اب واحد

(الهلال) يظنُّ بعض العلماء الطبيعيين ان الانسان والقرد متسلسلان من اصل واحد اي ان الجنس البشري تناسل في اوَّل امره من حيوان شبيه بهِ من جهة و بالقرد من جهة اخرى وان القرد ايضاً تسلسل من ذلك الحيوان ولكن كلاًّ من هذين الفرعين تنوَّع بمرور الاجيال على كيفية خاصة حتى صار الفرق بينهما كبيرًا على ما نراه اليوم

ويزعمون ان والد هذين النوعين قد انقرض عن وجه الارض ويسمونهُ « الحلقة المفقودة » وينتظرون ان يعثروا على آثارها محجرة فيؤيدوا بها رأيهم ولكنهم لم يستطيعوا شيئًا من ذلك فالقول بتسلسل الانسان على هذه الصورة لم تقم أدلة علمية على اثباته حتى الآن

أما تناسل اصناف الناس عن اب واحد فهو الرأي المعوَّل عليهِ الآن لان الدين والتاريخ يقولان بهِ والعلم يؤيده والعقل يرتاح اليهِ والاكتشافات الحديثة لا تناقضهُ

﴿ تشطير وجواب ﴾

بربك ايها الفلك المدار * اقصدٌ ذا المسير ام اضطرارُ

مسيرك قل لنا في اي شيءٍ * ففي افهامنا منك انبهارُ

نرجو من حضرات الشعراء الافاضل تشطير هذين البيتين على اسلوب يحوِّل فيهِ مفهومها من السؤَال الى الجواب اي ان يتضمن التشطير جوابًا على سؤال ناظمها بشأ ن دوران الفلك أقصدٌ هو أم اضطرار

﴿ السيد عبد الله نديم ﴾

نرجو ممن يعثر على رسم فوتوغرافي للمرحوم السيد عبد الله نديم ان يبعث بهِ الينا فنشكره ونثني عليهِ الثناء الجميل

تابع اجوبة الشعراء على اقتراح محمد افندي حسني

البيت المطلوب جوابهُ

وكيف يكون المرء ان لم يكن لهُ * حبيبٌ ملمٌّ او نديمٌ يسامرُه

الاجوبة مرتبة حسب تاريخ ورودها

(١) يكون له بالله انس وخدنهُ * كتاب يساميهِ العلا او يناظره
(القاهرة) « محمد متولي بنظارة الحربية »

(٢) فديتك ذياك امرؤٌ كل عمره * يساوي لديهِ اوَّل الليل آخره
(الاسكندرية) « مصطفى طاهر بالقباري »

(٣) لهُ صحف الآداب وهي جليلة * ندامى فكم فيها سمير يسامره
(بلقطر) « عبد اللطيف الصيرفي »

(٤) خلياً اذا ما كان ذا ما يرومهُ * والاَّ فحبُّ الموت طبعاً يخامره
(او) يرى نفسهُ للغم والهم مركزاً * ويحسب هذا الكون ضاقت دوائره
(او) حزيناً يرى ان القضاء عدوُّهُ * وان مدير الامر في الكون غادره
(او) فهيماً بمعنى الموت يشرح متنهُ * وان حنظلت لفظ الحياة ظواهره
(سوق الغرب . لبنان) « اسكندر صافي »

مكتبة الهلال

في اوَّل شارع الفجالة قرب ادارة الهلال

في اوَّل سنة ١٨٩٧ تفتح مكتبة الهلال ابوابها لمن يريدون الاشتراك في مطالعة الكتب والرّوايات على نحو ما فصلناه في الهلال الماضي

رشيد افندي حداد حكيم اسنان

نوجه انظار القراء الكرام الى اعلان حضرة الماهر رشيد افندي حداد طبيب الاسنان في « باب الاعلانات »

﴿ فتاة غسان ﴾ (تابع ما قبله)

وكان ثعلبة قد بات تلك الليلة في صرح الغدير كما قدمنا فقضى ليلته هاجساً في امر حماد وما ناله من السبق في ذلك اليوم وكيف تظاهرت ابنة عمه بميلها اليه واستخفافها بثعلبة وكان كلما تصوّر هنداً تلبس حماداً الدرع والناس يرتلون وينشدون اتقدت نيران الغيرة والحسد في صدره وهاجت فيه حاسة الغدر وشعر بميل نحو هند حتى أصبح شديد الرغبة في خطبتها بعد ان كان يترفع عنها وكل ذلك من عوامل الحسد فان الرجل قد يرى فتاة فلا يعتدّ بها ولا يظن بها نفعاً فاذا سابقه اليها احد وآنس منها ميلاً الى هذا واستخفافاً به حسنت في عينيه وخصوصاً اذا وقع بينهما تناظر او تسابق فكان ثعلبة يتوقع من خطبته هنداً انتقاماً من حماد وتشفياً من هند لانه لحظ منها شماتة به ففي حرمانها من حبيبها شفاء لما ثار في قلبه من عوامل الغيرة ·

فبات ليلته تلك في قصر الغدير يفكر في ذلك فلما اصبح أخذ يتجسس لعله يعلم شيئاً من أخبار هند فسار الى المطابخ وتظاهر بالتفرج بمناظر الاطعمة وكيفية ذبح الذبائح فسمع بعض الخدم يتحدثون بعزم هند الى دير بحيراء في ذلك اليوم

أما هند فلم تستطع الخروج قبل ذهاب ثعلبة فلما علمت انه سار مع والدها ووالدتها تنكرت وسارت كما قدمنا

أما هو فاضطر لمرافقة جبلة وامرأته الى قرب البلقاء استجلاباً لاعجابهما ثم عرج الى بصرى فلم يصلها الاّ عند الغروب فدبر حيلة للقبض على حماد بتهمة اللصوصية والجاسوسية حتى اذا نفيت الواحدة ثبتت الاخرى فجاء باحد خماري بصرى واوعز اليه ان ينتحل حيلة يتهم بها حماداً بالسرقة ليكون له بذلك ذريعة للقبض عليه فاذا قبض عليه اتهمه بالجاسوسية او فتك به بلا تهمة · ولتمام حيلته كان ابوه الحارث قد سار الى بيت المقدس في عصارى الامس اثناء غياب ثعلبة في السباق وسبب ذهابه ان هرقل امبراطور الرومان ويسميه العرب قيصر الروم كان قد تغلّب على الفرس واخرجهم من الشام وانتهى من حروبه معهم في تلك السنة وكان قد نذر انه اذا كشف الله عنه جنود الفرس سار ماشياً على قدميه من حمص الى بيت المقدس [1] فلما نصره الله بعث الى الحارث بن ابي شمر ان يوافيه الى بيت المقدس ليعد له الانزال ويرمم ما

(1) السيرة الحلبيه جزء ٣

تهدّم من الاسوار والحصون في اثناء الفتح · فاستغنم ثعلبة غياب والده واستخدم الجند كما شاء فجاء بشرذمة منهم الى الدبر وفعل ما فعلهُ كما قدمنا

فلما سمع صوت حماد ورأى السيف بيد هند فرَّ هو ورجالهُ على ان يكمنوا لهم في بعض الطريق

الفصل العاشر

النجـاة

أما حماد وهند فساقا جواديهما نحو صرح الغدير ولكنهما سارا في طريق غير الذي ظنَّنا الخادمة تعود منهُ لئلاَّ تلتقي بهما فينكشف امرهما فلما خلوَا في الصحراء وأَمنا من العيون قال حماد تباً لذلك الخائن والله لوددت ان تكون تلك الطعنة في صدره فنتخلص من شره

فقالت يا ليتها كانت كذلك ولكن هذا الخائن سينال جزاء فعلتهِ هذه على انني اخشى ان يكون قد كمن لنا في بعض الطريق

فقال حماد طيبي نفسًا يا حبيبتي فان جنود غسان كلها وجنود قيصر وكسرى لا تستطيع ان تمس شعرة منك ما دمت حياً مقيماً الى جانبك ولقد شهدتُ منكِ اليوم شجاعة حقرتني في عينَي نفسي فسبحان من جمع فيك شجاعة الرجال ورقة النساء وأراني ساعة وقفتِ وذلك الحسام بيدك حسبت الجنود تفر من امامك وشعرت بقوة فوق العادة ولو اجتمعت حولي جيوش مجيشة ما حسبت لها حساباً

قالت تلك دوافع المحبة قد تذهب برشد صاحبها فيقتحم الاهوال ولا يبالي بحياتهِ ولعلي اتيت بما أُواخذ عليهِ ولكنني فعلت ذلك مدفوعة بحب حماد

فقال لا تكرهوا أمرًا لعلهُ خير لكم فقد شعرت بعد هذه الواقعة ان ربط المحبة بيننا قد زادت متانة ولا أرى في السماء او الارض ما يمكن ان يحول بيني وبينك

فاوقفت هند فرسها كأنها تريد التصريح بامر ذي بال فاوقف حماد فرسهُ فمدت يدها اليهِ فمد يدهُ وتصافحا وقالت أُعاهدك عهدًا مقدسًا اني باقية على حبك الى آخر نسمة من حياتي ولو حال دون ذلك كل مصاعب بني الانسان .

فسرَّ حماد موقفه لعظم غرامه بها وسروره بما شاهده من حبها وقال لها ان هذا العهد يا هند لينسيني كل اسباب الشقاء والله لاقتحمنَّ اعظم الاخطار واجوب الفيافي والقفار في سبيل حبك يشهد علينا سهيل والميزان وسائر نجوم السماء والله اكبر الشاهدين

فاطرقت هند وقد غلب عليها الحياء. ولسان حالها يقول وانا اعاهدك بذلك ايضاً

فقال لها حماد اما وقد تعاهدنا على الحب فلتكن تلك الاساور عربون المحبة وقد قدمتها لك عن غير قصد وهي تقدمة حقيرة بجانب مقام بنت ملك غسان فهل تقبلين بها تذكاراً

فنظرت اليه وفرسها يشاغلها بالاقدام والاحجام كأنه شعر بما يتقد فوقه من لواعج الغرام وقالت ذلك يدلك على ان حبنا مقدر منذ الازل وقد اراد الله ان تكون هذه الاساور عربوناً لذلك الحب فسأحافظ عليها ما بقيت ولكن اتعلم ما هو تذكاري عندك قال كيف لا اعلم وصلصلة تلك الدرع لا تزال ترن في اذني فهي ستقيني غائلات الزمان باذن الله

قالت لقد احسنت فهم المراد حرسك الله ووقاك

فلما تبادلا العهد وخزا الفرسين ولم تمض برهة حتى صارا على مقربة من صرح الغدير وقد عرفاه من النيران الموقدة بالقرب منه وهي نار القرى كان يوقدها الغسانيون لاهداء المارة ممن يريدون طعاماً او مبيتاً (١)

فوقف حماد وقال هذا قصرك فسيري اليه فاني عائد الى منزلي

فقالت اخاف عليك ذلك الخائن واخشى ان يكون كامناً برجاله في بعض المكامن والليل بهيم فربما اراد بك سوءاً

فهزَّ رأسه استخفافاً وقال ذربه وكل جند ابيه ولا تخافي عليَّ بأساً باذن الله فالحَّت عليه ان يدخل القصر بحيلة الضيافة منفرداً فقال انك انما تريدينني رغبة في المسير منفرداً واني لأستحي من نفسي ان اخاف ابن الحارث ورجاله ولو كانوا الوفاً. فلما لم تجد سبيلاً الى اقناعه ودعته فقبض على يدها وضغط عليها وجددا الوعد وعداً طاهراً وقالت سر بحراسة المولى وكلاءته وسارت هي نحو القصر فلبث هو واقفاً حتى تحقق

---

(١) صناجة الطرب

دخولها الحديقة فتحوّل نحو منزلهِ وهو على مسافة بعيدة عنهُ فوخز جوادهُ وَجدَّ في المسير زميلاً وقد ترك قلبهُ في صرح الغدير ونسي نفسهُ فلم يشعر الاَّ وهو في مكان لم يعرفهُ فاوقف جوادهُ ونظر الى ما حولهُ فاذا هو في ارض قفر لم يعهدها قبلاً ففكر برهة لعلهُ يفقه اين هو فلم يستطع فنظر الى النجوم وراجعها وكان خبيرًا بعلم الفلك فرأى انهُ اخطأ الطريق وان منزلهُ في جهة غير التي كان سائرًا فيها فشكر علم الفلك لانهُ كان وسيلة في اهدائهِ الى سواء السبيل وحوّل عنان جوادهِ نحو الجهة التي ظن انها تؤديهِ الى منزلهِ حتى وصل الى البساتين والمغارس

وفيما هو سائر زميلاً بين الاشجار والطريق كثيرة الحصى اذ سمع وقع حوافر جواد مسرع نحوهُ فاصاخ بسمعهِ واحدق بعينيهِ لجهة الصوت فاذا هو يقترب نحوهُ فامسك بعنان جوادهِ حتى مشى خببًا ينظر الى جهة الصوت والظلام حالك فاذا بالفارس يدنو منهُ ثم سمع صوتًا يناديهِ حماد فعرف انهُ صوت احد خدمتهِ فاجابهُ (سلمان) وهو اسم ذلك الخادم قال نعم يا سيدي قف عندك فوقف حتى تقابلا فقال حماد ما الذي جاء بك الآن

قال أدِر عنان جوادك واتبعني لاخبرك الخبر وأسرع فتبعهُ وسارا اماجًا وهما لا يتكلمان وقد انشغل بال حماد لذلك حتى بعدا عن مساكن الناس وانفردا في الصحراء فامسكا عنانَي الفرسين فقال حماد قل يا سلمان ما سبب هذا العدو وما الذي جئت من اجلهِ

قال جئت بامر من سيدي والدك ان نفرَّ من غسام الى عمَّان

قال ولماذا . قال لان صاحب بصرى بعث شرذمة من رجالهِ فقبض على سيدي والدك واستولى على كل ما في البيت

فبغت حماد وقد علم السبب ولكنهُ تجاهل وقال ولماذا فعلوا ذلك

قال زعموا انهُ جاسوس من ملك العراق فساقوه مخفورًا الى بصرى وسمعت الرجال يسألون عنك في بادىء الرأي فلما لم يروك قبضوا على سيدي والدك ونهبوا المنزل ولم يغادروا شيئًا فأسرَّ اليَّ والدك ان اقتفي اثرك وافرَّ بك الى عمان ننتظره هناك شهرًا فان ابطأ علينا بحثنا عنهُ في بصرى

قال وهل أصابوه بسوء

قال كلاَّ يا سيدي ولكنهم اوثقوه وساقوه الى بصرى ولا بد من ان يتصل اثرك لتقبض عليك وهذا ما حمل سيدي على تحذيرك فنحن ذاهبون الى جهات عمان نقيم فيها متنكرين شهرًا ثم يقضي الله بما يشاء .

فانقبضت نفس حماد عند ذلك وكادت تخنقهُ العبرات وعلم ان الذين قبضوا على والده هم ثعلبة ورجالهُ فحدثتهُ نفسهُ ان يثني عنان جوادهِ الى بصرى وقد كبر عليهِ الفرار ولكنهُ اطاع والدهُ وسار مع سلمان صامتًا يفكر في حالهِ مع هند وكيف ساقهُ الحب الى هذه العاقبة فبعد ان مشيا مدة صامتين قال حماد اتعرف هذه الطرق يا سلمان

قال نعم يا سيدي اعرفها جيدًا فقد طرقتها مرارًا مع سيدي والدك منذ بضعة اعوام . وكان سلمان شابًا في الثلاثين من عمره رافق عبد الله في اكثر اسفاره حتى حنكتهُ التجارب وعلمتهُ الايام وكان نبيهًا فطنًا يستهلك في خدمة مولاه وكان عبد الله يركن اليهِ في مهامهِ ويثق بهِ في معظم اعمالهِ فلما تحقق وقوعه في الاسر عهد اليهِ العناية بحماد وهو يؤمل ان يتخلص من اسره فيجتمع بهِ فأمره ان يسير بهِ الى عمان وهي مدينة قديمة واقعة على نحو ستين ميلاً من بصرى جنوبًا مع انحراف نحو الغرب كانت تسمى في عصر الاسرائيليين (رباث عمون) وكانت عاصمة العمونيين الذين تضافروا هم والموابيون واخرجوا سكان شرقي البحر الميت والاردن واحتلوا مكانهم ولهذه المدينة ذكر كثير في التوراة وقد تخربت مرارًا حتى بناها بطليموس فيلادلفوس ملك الاسكندرية في القرن الثالث قبل الميلاد وسماها فيلادلفيا [1] ثم صارت في اوائل الميلاد اسقفية ذات اهمية كبرى يقيم بها اسقف تحت ادارة اسقف بصرى الاكبر فيها كثير من الابنية الرومانية كالقلاع والهياكل والكنائس [2]

وما زال حماد وسلمان يسيران زمنًا حتى انتصف الليل وبعدا عن بصرى كثيرًا فوقفا وقد تعبا وتعب الجوادان وطلع القمر وكان في ربعهِ الاخير فارسل أشعتهُ على تلك السهول والجبال والارض خالية لا أثر للآدميين فيها ولكنها مكسوة بالغابات واكثرها من شجر الزيتون والجوز فسارا حثيثًا وحماد غارق في بحار التأمل تتقاذفهُ الهواجس وقلبهُ يخفق تارة حنوًّا لهند وطورًا خوفًا على والده فاذا تصوَّر ثعلبة اتقدت نيران الانتقام في جسمهِ وود لو يلقاه ليقطعهُ اربًا اربًا ولكنهُ كظم ما في

(١) مري (٢) معجم الآثار الدينية

نفسهِ وعاد الى الحديث مع سلمان والجوادان يجريان على الرمل لا يسمع لحوافرهما صوت والجوّ هادئ وضوء القمر ضعيف · فقال حماد اخبرني يا سلمان كيف فعل هؤلاء الطغام بوالدي وبالمنزل

قال كنا في غفلة ومولاي في قلق لغيابك من الصباح وهو لا يدري الى اين سرت فلما غابت الشمس ولم تأت ازداد قلقهُ فهمَّ بالركوب للتفتيش عنك وفيما نحن في ذلك وقد اسرجت جوادي لارافقهُ اذ سمعنا صهيل الخيول ووقع حوافرها وتقاطر الرجال عشرات فأحاطوا بالمنزل فسألناهم عن الخبر فقالوا ابن الامير حماد واغلظوا بالمقال فسألنا عن أمرهم فلم يجيبونا الاَّ بالشتم والسباب فأجبناهم بمثل مقالهم فهبوا بسلاحهم وخيلهم وقبضوا على سيدي الامير بعد ان دافع دفاعًا حسنًا وكان اعزل فأوثقوه وسقطوا على المنزل فنهبوه فاغتنمت فرصة اشتغالهم في بالنهب ودنوت من سيدي فاوصاني ان اقتفي أثرك واحذرك من المجيء كما اخبرتك ولولا التقادير لقبضوا عليَّ ولكنني بحمد الله تمكنت من الفرار وجئت اليك

فقال وهل أخذوا متاعنا واموالنا

قال انت تعلم يا سيدي ان الثمينات من الذهب والفضة مكنوزة في مكان لا يعرفهُ احد سوانا ولكنهم اخذوا ما عثروا عليهِ من الاثاث

فتذكر حماد الدرع فقال وهل اخذوا الدرع التي جئت بها بالامس

قال كلاَّ فانها في هذا الخرج على فرسي وقد حفظها الله صدفة لوجودها في هذا الخرج

فسرَّ حماد لبقاء الدرع لانها تذكار من حبيبتهِ هند

وفيما هما في الحديث آنسا نارًا عن بعد فقال حماد وما هذه النار ألعلنا على مقربة من القرى

فوقف سلمان ونظر الى ما حولهُ وفكَّر قليلاً ثم قال ان النور الذي تراه هو في بلدة يسمونها بيت الجمال او ام الجمال (١) فاذا شئت ان نتحوَّل اليها فعلنا والاَّ فاننا سنشرف على جدول فيهِ ماء نشرب منهُ ونسقي جوادينا ونبيت فيهِ بقية ليلتنا

قال دعنا من البيوت لئلاَّ ينكشف امرنا

(١) ميدبل

الفصل الحادي عشر

مسبعة الزرقاء

وسارا حتى أشرفا على واد فيه ماء جار من الشرق الى الغرب وقد غطته الاشجار من الجانبين فوقفا في اعلاه ونظرا الى اسفله فهالهما منظره لسكون الطبيعة وهدو الليل وضعف الاظلال لا يسمعان سوى نقيق الضفادع وقرقرة حبل القر وحفيف الشجر حفيفاً بمرور النسيم وشعرا ببرد خفيف فترجلا ونزلا الوادي يقودان الجوادين وراءهما وضوء القمر لضعفه لم يكن يريهما الطريق الاّ بصيصاً وكانا يسمعان لوقع حوافر الخيل دوياً يردده الصدى من جوانب الوادي حتى يخال لهما ان فرساناً آخرين قادمون اليهما ثم لا يلبثان ان ينتبها الى الصدى على ان هيئة المكان كانت متسلطة عليهما وخصوصاً سلمان فقد كان اكثر وجلاً من حماد ليس لضعف فيه بل لعلمه انهما على مقربة من الزرقاء وهي مسبعة مشهورة بالضراوة وفيها السباع [1] ولكنه كتم ذلك عن حماد لئلاً يثير هواجسه واتخذ التدابير اللازمة للدفاع عند الحاجة فظلاّ سائرين حتى اقتربا من الماء ونظرا الى موقفهما فاذا هما في واد بين جبلين والوادي تكسوه النباتات وبينها اشجار هائلة

فشد سلمان الفرسين الى شجرة على مسافة من الماء ريثما يستريحان قبل الشرب وسار مع حماد الى الماء فغسلا وشربا فنزع حماد كوفيته وعقص شعره لئلاً يرف على كتفيه ووجهه ثم افترش سلمان عباءته على متوسط من الارض تحت شجرة جلسا عليها والجوادان يصهلان ويفحصان الارض في طلب الماء

ثم اتكأ حماد وجلس سلمان الى جانبه يحادثه وحماد ساكت وذهنه مشتغل بنقيق الضفادع ونعيق الغربان على تلك الاشجار وحفيف الورق والاغصان وخرير الماء ولولا شواغلة يهواجسه في والدهرهند وثعلبة لخاف منظر ذلك الوادي ولكنه كان لا يزال منهمكاً تتقاذفه الشواغل فلبث صامتاً لا يتكلم فتركه سلمان وسار الى الجوادين فحلهما وجاء بهما الى الماء ووقف بهما على منحدر بالقرب من مجلس حماد وضم العنانين وربطهما ووقف بجانبهما يتلاهى ببند حسامه وعيناه شاخصتان الى قمم تلك الجبال كأنه يتوقع

(١) المعجم والمشترك

محذورًا وحماد غافل عن كل ذلك بهواجسهِ فلما روي الفرسان اعادهما الى مربطهما وجاء الى مجلس سيدهِ واسند ظهره الى جزع الشجرة وكان التعب قد أخذ من حماد مأخذًا عظيماً فالتف بعباءتهِ وغلب النعاس عليهِ فنام اما سلمان فلم يستطع رقادًا خوفًا من غائلة السباع وجعل يتوسل الى الله ان يمضي ذلك الليل بسلام فما زال كذلك الى قبيل الفجر فذبلت عيناه وهو جالس ولم يكد يغمضهما حتى سمع صهيل الجوادين معًا وقرقعة اللجامين فانتبه ونظر اليهما فاذا بهما قد اجفلا فخفق قلبهُ واستعاذ بالله ونهض لساعتهِ والتفت يمنةً ويسرة فلم يرَ شيئًا ثم سمع قرقعة حجارة تتدحرج من قمة الجبل المقابل لهما حتى وصل بعضها الى الماء على مقربة منهُ واجفل الجوادان واكثرا من الصهيل فانتبه حماد وصاح ما هذا يا سلمان

فقال انهض يا سيدي اننا في خطر فنهض حماد واسرع سلمان اليهِ قائلاً نحن على مقربة من الزرقاء فلعل بعض السباع جاءت ترد الماء ولا خوف علينا منها لان الماء يفصل بيننا وبينها فهلمَّ الى جوادك ولنعد من حيث جئنا فهمَّا بالجوادين وما كادا يركبان حتى رأيا اسدًا منحدرًا نحو الماء يتمايل عجبًا بمشيتهِ المعهودة والاحجار تتدحرج امامهُ وعيناه تتلألآن كأنهما سراجان متقدان فاثنيا العنانين نحو الجبل فسمعا صوتًا كالرعد القاصف ارتجت لهُ جوانب الوادي فقال سلمان هذا هو زئير الاسد يا سيدي فاسرع بنا ولا تخف فان الماء حائل بيننا وبينهُ

فوخزا الجوادين وصعدا حتى وصلا الى مرتفع والاسد يزأر عن بعد وهما يحسبانهِ وراءهما لهول صوتهِ ومجاوبة الصدى فلما وصلا قمة الجبل التفتا الى الوادي وكان النور قد لاح فشاهدا الاسد عند الماء يشرب

فقال حماد ما فعلت بنا يا سلمان وكيف جئت بنا الى هذا المكان

قال جئتهُ مضطرًّا وعهدي بهِ بعيدًا عن مسبعة الزرقاء والظاهر ان هذا الاسد قد بعد عن عرينهِ كثيرًا فورد الماء ولا يلبث ان يعود ولا خوف علينا باذن الله . فوقفا برهة ينظران الى مجرى الغدير في اسفل الوادي فاذا بالاسد بعد ان شرب التفت يمينًا وشمالاً وزأر زأرة اصطكت لها مسامعهما وكان ذلك اوَّل عهد حماد بالزئير ما سلمان فكان قد شاهد الاسد وسمع زئيرهُ في بعض حدائق كسرى بالمداين وراءها تتغالب وتتصارع «ستأتي البقية»

تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

* مولد الجناب العالي * احتفل اهل القاهرة في ٧ نوفمبر الجاري بتذكار مولد الجناب الخديوي الفخيم وتهنئة سموه بعوده الى القاهرة فتقاطر الامراء والوزراء والعلماء والاعيان لتقديم مراسم التهنئة في سراي عابدين العامرة وكان يقابل كلاً منهم بما جبل عليه من الرقة واللطف وحسن الوفادة اعاده الله على سموه وعلى آل بيته وعلى سائر اهل هذا القطر السعيد بالخير والاقبال

* تشريف والدة الجناب العالي * عادت صاحبة الدولة والعصمة والدة الجناب العالي من الاستانة العلية على الباخرة (توفيق رباني) فوصلت مياه الاسكندرية ظهر ١١ الجاري فاستقبلت بما لاق بمقامها ونسبها من التجلة والاكرام وبرحت الاسكندرية بعد الظهر فوصلت القاهرة مساء ذلك اليوم رافقتها السلامة بالحل والترحال

* توحيد حسابات الاوقاف * ذكرنا في هلال آخر عزم الحكومة على توحيد حسابات الاوقاف وقد طال الجدال وكثر الاخذ والرد في هذا الشأن واخيرًا تقرر توحيدها على كيفية رضي بها الجميع وصدر بها امر عال بتاريخ ٩ نوفمبر الجاري يقضي بان تكون ميزانية الاوقاف شاملة لكل الايرادات والنفقات مرتبة بحسب انواعها وان اعيان اوقاف كل قسم وما يكون لها من المرتبات تقيد هي ووجوه نفقتها في دفتر مخصوص وقفًا وقفًا بتفصيل وايضاح وان المال الذي يفيض من الاوقاف يبقى احتياطياً ولا ينفق منه شيء الاَّ بعد تصديق الجناب العالي بناء على استدعاء مدير عموم الاوقاف بعد اخذ رأي مجلس الادارة والمجلس الاعلى

* جمعية الابتهاج الادبي بالاسكندرية * مثلت هذه الجمعية في اوائل هذا الاسبوع رواية حسن العواقب فاجاد الممثلون كالعادة وخرج الجمهور يثنون ويستبشرون

الحوادث السورية

✳ المدرسة الاكليريكية الارثوذكسية في بيروت ✳ يسرنا ان نرى هذه المدرسة آخذة في توسيع دائرة علومها وتعميم فوائدها فبعد ان كانت ابوابها مفتوحة للتلامذة الاكليريكيين فقط فتحتها لكل طالب على قدر ما يسمح المكان ففيها من الطلبة الآن اربعون طالبًا ١٥ منهم يتعلمون على نفقة سيادة مؤسسها المفضال كيريوس كيرغفرئيل مطران بيروت ولبنان . وهي تعلم اللغات العربية واليونانية والفرنساوية والتركية والانكليزية والموسيقى الكنائسية والحساب والجبر والهندسة وسائر العلوم الرياضية والجغرافيا الطبيعية والوصفية والتاريخ المدني والطبيعي ومبادئ علم الهيئة والتشريح والمنطق وعلم النفس والفلسفة العقلية والطبيعية ومجلة الاحكام العدلية وتفسير الصلوات والتاريخ الشريف وتفسير القداس الالهي المدخل الى الكتاب المقدس وتفسير الكتاب المقدس والتعليم المسيحي والادب المسيحي والتاريخ الكنائسي والوعظ والخطابة فنثني على سيادة مؤسسها والقائمين بشؤونها ونرجو من رجال الطائفة تنشيطها والاخذ بناصرها فان ذلك يزيد الطائفة ائتلافًا وينير اذهان شبانها دينًا وادبًا لاننا في عصر نحن احوج فيه الى احياء الدين والادب منا الى التأنق والبذخ فقد انبأنا بعض القادمين من بيروت ان الالعاب والمقامرة قامت في بيوت بعض الوجهاء هناك مقام الاجتماعات العلمية والمسامرات الادبية فانحطت الهيئة الاجتماعية بينهم الى درجة يخجل هذا القلم من وصفها فنرجو ان يكونوا بهذه الكلمات القليلة دليل على ما يخامر فؤادنا من الاسف الشديد لتلك الحال

✳ مطبعة الفوائد بحلب ✳ جاءنا من الاستانة العلية ان قد انعمت نظارة الداخلية الجليلة على حضرة الشاب الاديب عبد المسيح افندي انطاكي وكيلنا بحلب بانشاء مطبعة تيبوغراف وليتوغراف تطبع باللغات الثلاث التركية والعربية والفرنساوية بعنوان مطبعة الفوائد ونذكر ان حضرة وكيلنا المومأ اليه كان قد طلب ايضًا رخصة انشاء جريدة ادبية فنية اسبوعية باللغتين التركية والعربية باسم (الخادم) فعسى ان ينظر اولياء الامر الى هذا الطلب بعين الرضى اذ لا ينكر حاجة تلك الاصقاع الى الجرائد والمطابع كما نهنئ حضرة وكيلنا بما ناله عن استحقاق واهلية ونتمنى له مزيد التقدم والفلاح في ظل جلالة مولانا السلطان الاعظم

اعداد سنة خامسة من الهلال

لم يكد يطبع العدد الخامس من هذه السنة حتى نفدت نسخ الاعداد الاربعة السابقة فنرجو من حضرات الوكلاء والمشتركين ان وجد عندهم عدد او اكثر من الاعداد الاول والثاني والثالث والرابع من هذه السنة زائدة عن احتياجهم ان يرسلوها الينا لنبعث بها الى طالبي الاشتراك الجديد ضمنها

تجارة

الاوراق ورق الدين الموحد صعد ½ جنيه السهم الواحد اما الورق الموحد المصري فبعد ما هبطت الى ١٠٣ ¼ بسبب الكوبون صعد سعره الى ١٠٣ ½ جنيه السهم الواحد وذلك لكثرة طلب الاوراق المذكورة حتى في بورصتي لندن وباريس اما اوراق البنك العثماني فبعد ما هبطت نصف جنيه الورقة الواحدة عادت فصعدت الى ٢٩ جنيهاً السهم كما كان سعره في الهلال الماضي اما اوراق سكة حديد تركيا فبعد ما هبط سعرها الى ٨٨ فرنكاً عاد فصعد فصار لغاية ٩ الجاري ٩٥ فرنكاً ونصف فرنك السهم الواحد واوراق البنك اليوناني الاهلي صعدت فقط ٢ فرنكات وصارت ٤٠٠ فرنك السهم واوراق شركة مياه الاسكندرية هبط سعرها ½ جنيه السهم اما اوراق شركة مياه القاهرة فصعد سعرها عشرة فرنكات وذلك لكثرة طلبها في الاسبوع الماضي وشركة الاملاك الحرة هبط سعرها ½ جنيه السهم اما اوراق شركة مكابس القطن فبعد ما كان سعرها ¼ ٢٦ جنيه هبط الى ٢٦ جنيهاً ثم هبط الى ½ ٢٥ جنيه وذلك لسبب قبض الكوبون الذي قدره جنيه واحد واربعة شلينات عن السهم الواحد اي مقدار ستة بالماية سنوياً واوراق شركة مكابس القطن الحرة هبط سعرها ⅛ جنية السهم اما اوراق شركة تكرير السكر فصعد سعرها صعوداً فاحشاً اي جنيه وثلاثة ارباع الجنيه السهم الواحد وصار سعرها الآن ½ ١٢ جنيه السهم اما اوراق المورجاج وبانصيب البنك العقاري المصري وسكة الرملي باسكندرية وسكة حديد حلوان وشركة الاملاك الثابتة واوراق البورصة الخديوية وبورصة مينا البصل واسهم الشيخ فضل وسندات تكرير السكر ٥ المائة والجمرك الجديدة فلم يتغير سعرها تغيراً يذكر واما اسعار الاوراق لغاية ١٠ الجاري فهي كما يأتي

البنك اليوناني الاهلي ٤٠٠ فرنكًا
سكة حديد الرملي باسكندرية ٣٠ جنيهًا
« « حلوان ١٩ ٧/٨ «
مورجاج ٢٠ ١/٨ «
شركة مياه الاسكندرية ٢٤ «
« « القاهرة ٦٤٠ فرنكًا
« الاملاك الثابتة ١٩٠ جنيهًا
« « الحرة ١٦ ٧/٨
« البورصة الخديوية ١٢ ٣/٤ «
سكة حديد تركيا ٩٥ ١/٤ فرنكًا

شركة مينا البصل ٣٠ ١/٨ جنيهًا
« مكابس القطن ٣٥ ١/٤ «
« « « الحرة ٣٢ ١/٢ «
« تكرير السكر ١٢ ٥/٨ «
سندات تكرير السكر ٥ المائة ٤٨٥ فرنكًا
« البنك العقاري المصري ٢٥٢ «
اسهم الشيخ فضل ٤٣ جنيهًا
شركة الزيوت المصرية ١٩ ١/٢ «
« البحيرة الجديدة ٤٢ ١/٢ «

✻ القطن ✻ في نيويورك محلان عظيمان مثل شركة المحاصيل العمومية باسكندرية لمعرفة محصول القطن الاميركاني فقدّر احدهما المحصول من ٨ ملايين و٩٠٠ الف بالة الى ٩ ملايين ومائة الف بالة والآخر قدره بتسعة ملايين و٣٥٠ الف بالة ولم تعرف الحقيقة لغاية الآن ومع ان وارد هذا العام ٣٢١ الف بالة وكان ١٩٦ الف بالة في العام الماضي فلم تعرف حقيقة المحصول هذا العام بعد ولقد ورد في تقرير شركة المحاصيل العمومية باسكندرية عن شهر اكتوبر الماضي فاذا فيه ما يأتي . في شهر اكتوبر كان الطقس موافقًا جدًّا لمحصول القطن ومع ذلك فالمزارعون في الوجه البحري شكوا من رطوبة الليل التي اضرت بالزراعات وخصوصًا باللوز الذي لم يقطف للآن ولكنهم قطفوا القطنة الاولى ووضعوها في المخازن من مدة وفي بعض البلاد قطفوا القطنة الثانية ووضعوها في المخازن وفي بلاد اخرى لم يقطفوا شيئًا والنتيجة ان محصول هذا العام احسن من محصول العام الماضي الاّ في بعض بلاد الوجه القبلي فان محصول القطن فيها هذا العام اقل من العام الماضي وبالاختصار انهم قدروا محصول هذا العام بخمسة ملايين قنطار تقريبًا وكان القطن في هذا الاسبوع في نيويورك آخذًا في النزول الى ٩ الجاري فصعد ١٢ بونتًا وكذا القطن المصري فانهُ جارى القطن الاميركاني في النزول وفي ٩ الجاري صعد الى ١٠ ١٥/٣٢ ريال القنطار اما البزرة فبعد ان كان سعرها تسليم نوفمبر ودسمبر ويناير ٤٨ ١/٨ صار

سعرها ٤٦ غرشًا صاغًا الاردب اي ان هبط $\frac{٢}{٨}$ ٢ الاردب اما تسليم فبراير ومارس فهبط سعرها غرشين صاغين الاردب وصار سعرها الآن $\frac{٢}{٤}$ ٤١ غرش صاغ الاردب اما الفول فهبط هبوطًا فاحشًا لسبب كثرة الوارد وضعف سوقه من وقت صدور الهلال الماضي لغاية ٩ الجاري فصار الاردب $\frac{١}{٢}$ ٧٢ غرش صاغ

دافيد بارحي

باب الاخبار العلمية

حركة الارض ومسير القطر ارتأى احد علماء اميركا ان حركة الارض اليومية على محورها تؤثر في سرعة القطر فاذا كان القطار سائرًا نحو الشرق زادت سرعته لموافقته جهة حركة الارض و بالعكس اذا كان سائرًا غربًا وقد قدروا ذلك التأثير فبلغ نحو ثلاثة في المئة . فالقطار الذي يقطع ٧٠ ميلاً في الساعة فاذا كان مسيره من الشرق الى الغرب لا يقطع الا ٦٨ ميلاً

النقود الناقصة ضربت بعض معامل لندرا عشرة آلاف جنيه اكثرها من انصاف الجنيهات فوزنت جميعًا فوُجدت ناقصة ١٩ جنيهًا فذلك يدعو الى انتباه التجار واصحاب الاعمال المالية ان يوزنوا ما يقبضونهُ من النقود الذهبية

التصوير الباطني لا يزال التحسين جاريًا في آلات التصوير الباطني فبعد ان كانت الآلة لا تصور الا المواد الجامدة الصلبة صارت تصور المواد الجامدة اللدنة كبعض اجزاء الجسد مثل الكبد والقلب ولكن صورها لم تظهر واضحة على انهم يؤملون استيضاحها بمزاولة التحسين

الطحال واقٍ من الميكروب من النتائج التي اتصل اليها الباحثون في وظائف الطحال انهُ يقي صاحبهُ من الامراض المعدية كانهُ يميت ميكروبها وجربوا ذلك بالارانب فاستخرجوا طحال عدة منها وراقبوا احوالها فوجدوا انها اكثر اصابة بالامراض البكتيرية واسرع اكتسابًا للعدوى واذا اعتل الطحال تعرض صاحبهُ للاضطرابات العقلية

مقلة اصطناعية كثيرًا ما تدعو الاحوال الى استئصال مقلة العين برمتها فيبقى مكانها خاليًا فتظهر العين غائرة فيأ ول ذلك الى اتخاذ الوسائل لملافاة هذا المنظر بما يملأ العين وكثيرًا ما يتعذر ذلك او يجر الى ضرر فاكتشف الدكتور اوليفر بلت في وشنطون باميركا طريقة يعوض بها عن المقلة على اهون سبيل واسلم طريق ذلك ان الطبيب عند ما يستأصل المقلة يجعل في مكانها قطعة من الاسفنج النظيف بقدر حجمها فينمو اللحم على الاسفنجة وتدخل الياف في اخليتها وقد جرَّب ذلك في خمس حوادث فنجحت نجاحًا حسنًا وقال ان هذه العملية تفيد ايضًا في العيون التي قلعت مقلتها قديمًا والتأمت جروحها بان يكشط اللحم النامي حديثًا حتى يدمو وتوضع الاسفنجة فيهِ كما تقدم

تنظيف الفرنيش عن الصور لا يخفى ان الرسوم كثيرًا ما تغطى بالفرنيش اللامع المعروف فاذا اتسخ الفرنيش واردتَ نزعه فاليك وسيلة من ابسط الطرق واسهلها اكتشفها بعضهم وهي . ضع منقوعًا ثقيلاً من ورق الشاي في رطل من الماء وذلك بان تغلي الماء وتجعل الشاي فيهِ وتتركهُ ساعة ثم تصفّيهُ فالسائل الحاصل ينظف الفرنيش بان تبل اسفنجة او قطعة من قماش وتمسح بها الفرنيش فيزول و يصفو لون الصورة حتى كانها رسمت حديثًا

لحام الزجاج من المقرر في اذهان الناس والمتداول على السنتهم ان الزجاج اذا انكسر لا يمكن جبره حتى قالوا في اشعارهم

ان القلوب اذا تنافر ودُّها * مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

ولكن العلم الحديث قد اوجد طريقة لجبره وآخر ما قرأناه من المركبات المفيدة في لحام الزجاج مزيجان الاول مؤلف من ٩٥ جزءًا من القصدير وخمسة اجزاء من الزنك وهو يذوب على درجة ٢٠٠ سنتكراد والثاني مؤلف من ٩٠ جزءًا من القصدير وعشرة من الالومينيوم وهو يذوب على درجة ٢٩٠ سنتكراد وهذا الاخير فيهِ لمعان شديد يشبه الزجاج . وطريقة اللحم بهما سهلة و بسيطة وذلك ان يحمى الزجاج في فرن وتدهن الحوافي المراد لحمها باحدى هاتين المادتين وتلصق فتتحد حالاً

التدرن والماعز كان المظنون ان الماعز لا يقبل عدوى التدرن ولكن الدكتور ارونسهن في برلين لقح عنزة بمادة التدرن فاصيبت بهِ

باب التقريظ والانتقاد

❊ سلسلة التدريس · لتعليم اللغة التركية ❊ اهدانا حضرة العالم الفاضل عقل زاده عزتلو موسى افندي سعدي رئيس كتبة محكمة بداية القدس الشريف كتابهُ «سلسلة التدريس» لتعليم اللسان التركي لاهل اللسان العربي وليس هو اول كتاب نشر لهذه الغاية ولكنهُ اول كتاب وضع على هذا الاسلوب فهو موضوع على طريقة حديثة مستعملة في تدريس لغات اوربا تعرف بطريقة اولدولف او طريقة أهن تبدأ بتعليم الالفاظ الضرورية السهلة النطق والجمل البسيطة الكثيرة الورود ويتدرج منها الى ما هو اقل استعمالاً واصعب نطقاً وتركيباً بحيث يستطيع المطالع ان يستعمل جملاً تركية صحيحة في اول اسبوع يبدأ بهِ بالتعلم · والكتاب جميل الطبع كبير الحجم يتضمن زهاء ٣٥٠ صفحة تبدأ اولاً بالضمائر فالاسماء فاسماء العدد فالفعل واقسامهِ وفروعه فالمصادر فالاضافة فالتراكيب العربية الفارسية فالاسم الموصول فالجملة واقسامها وانواعها · وقد ختم الكتاب بامثلة نفيسة من الكتب والرسائل باللغتين العربية والتركية على سبيل التمرين · والكتاب نفيس جدير بان يتخذ قاعدة لتدريس اللغة التركية في المدارس العربية وزد على ذلك انهُ يصلح لتعلم هذا اللسان بلا استاذ وقد يفيد ايضاً في تعليم اللسان العربي للاتراك

فنثني على حضرة المؤلف الفاضل ثناء طيباً ونرجو الانتفاع بكتابهِ ونحث ابناء اللغة العربية على دراسة هذه اللغة فانها لغة دولتنا العلية ايدها الله

❊ الفرائد السنية في الفسيولوجيا الحيوانية ❊ هو كتاب صحي ألفهُ حضرة النطاسي البارع الدكتور فريد افندي عبد الله طبيب المستشفى النمساوي بالقاهرة ضمنهُ مبادئ تشريح اعضاء الجسم البشري و وظائفها الرئيسية على اسلوب بسيط سهل التناول وزينهُ بالرسوم الجميلة لزيادة الايضاح فجاء اولاً على تشريح الاعضاء ووصفها ثم على تشريح انسجتها فبيّن تركيبها المكروسكوبي ثم جاء على خلاصة وظائفها واعمالها فبدأ بالهضم وبسط الكلام فيهِ تشريحاً وفسيولوجياً وكيماوياً ثم ذكر الجهاز

الدوري واحوال الدم فالجهاز التنفسي فالافرازات ففيسيولوجيا الصوت فالمجموع العصبي فالحواس الخمس وتشريح اعضائها ووظائفها وختم الكتاب بفصول في تأثير المشروبات الروحية على العضلات وعلى المجموع العصبي وعلى الجهاز الدوري واعضاء التنفس وعلى الجهاز الهضمي وفصل خاص بالافيون و بالجملة فالكتاب جزيل النفع وخصوصاً لتلامذة المدارس العالية ولمحبي الاطلاع من الشبان الذين لم يطالعوا هذه الفنون بالمدارس ولارباب العائلات وقد تشرف مؤلفه الفاضل بتقديم نسخة من كتابهِ هذا الى سمو الخديوي المعظم فنال كل رعاية واكرام . وهو يطلب من المؤلف ومن مكتبة الهلال وسائر المكاتب وثمنهُ ثمانية غروش صاغ (او فرنكان) واجرة البوسطة غرش

﴿ مرآة الحسناء ﴾ هي مجلة ادبية عائلية فكاهية تصدر بالقاهرة مرتين في الشهر على شكل كراس لرئيسة تحريرها (مريم زهر) التي اشتهرت بكتاباتها الرنانة في المواضيع الادبية النسائية واسم هذه المجلة يدل على موضوعها فهي مرآة ترى المرأة بها اخلاقها واعمالها فتصلح ما يحتاج منها الى اصلاح و في العدد الاوَّل الصادر في غرة نوفمبر الجاري بعد التمهيد مقالة في « لماذا نحب » يليهِ باب في « شهيرة النساء » وفيهِ شذرات مما اشتهر عن اشهر نساء العالم ثم باب مشاهير الرجال جاء فيهِ نحو ذلك عن الرجال ويليهِ باب « الصحة والجمال » وباب « مرآة الازياء » و « مرآة الكتاب » و « مرآة تبادل الافكار » و « مرآة الاعراس » و « الحفلات وحقوق الاطفال » وغير ذلك من المواضيع الادبية و في الختام رواية « قلب المرأة » . والمجلة مكتوبة بعبارة سهلة واسلوب يشوّق الى المطالعة فهي جديرة بان تحوز اقبالاً من جمهور الادباء والاديبات لا سيما وان بدل اشتراكها زهيد بجانب فوائدها فهو ٤٠ غرشاً في السنة بالقطر المصري و ١٦ فرنكاً خارجه فنرجو لها الرواج والانتشار

﴿ الفيوم ﴾ كانت الفيوم مجلة علمية ادبية تصدر بالفيوم مرة في الاسبوع لمنشئها الوجيه الفاضل ابراهيم افندي رمزي وقد احتجبت عنا مدة ثم عادت الآن وقد لبست حلة سياسية تصدر على شكل صحيفة مزينة بالرسوم السياسية لهجتها وطنية محضة وقد تحوَّل امتيازها الى حضرة الفاضل ميلاد افندي دلة بدل اشتراكها خمسون غرشاً في السنة فنرجو لها فوزاً ونجاحاً